

ويقولون في جمع المغارة مغائر بالهمز وصوابه مغاور بالواو كما يقال في جمع مفازة مفاوز لان حرف المد اذا كان اصلاً لا يهمز ومثله قولهم معائب ومشائخ ومكائد بالهمز ايضاً وصوابهن بالياء  
ويقولون رأيتُهُ من منذ خمسة ايام فيدخلون من على منذ كانهم يريدون بها الدلالة على ابتداء الغاية وهو نفس المعنى الذي تدل عليه منذ فالصواب حذف احداها

ويقولون صلح الشيء تصليحاً خلاف افسده فاصطاح وكلاهما خطأ لان الاول لم يرد في اللغة اصلاً والثاني من افعال المشاركة يقال اصطاح الحصان اي تصالحا وليس في شيء من معنى الصلاح الذي هو ضد الفساد. والصواب اصلحه اصلاحاً فصلح هو صلاحاً وصلوحاً لان الثلاثي اذا كان لازماً استغني به عن مطاوع مزیده . ومنهم من يقول في مطاوعه انصلح وكانها لغة من يقول في ضده انفسد مما تقدم الكلام فيه قريباً وقد ورد من هذا قول عبد المحسن الصوري من شعراء اليتيمة

أما انصلحت للمال منك طوية فتصلحه حتى متى انت حاقد  
ومثله قول عبد الوهاب بن جعفر الحاجب من شعراء اليتيمة ايضاً  
اصلح فساد العيش مجتهداً ففساد عمرك غير منصلح

ويقولون احتمى عن ذكر الامر اي تحاماه وتقادى منه ولم يأت احتمى في شيء من كلامهم بهذا المعنى ولا سمع في كلام العامة ولكنه من الالفاظ التي انفرد بها بعض كتابنا تعمقاً في الخدقة وله نظائر سنذكرها في ختام هذه المقالة  
( ستأتي البقية )

مصير الارض -

تتقلب احوال الكائنات بين عاملي الكون والفساد ويتعاقب التركيب والتحليل على كل موجود من الحي والجماد سنة الله في المخلوقات من ارق السئم الي رمة الحيوان ومن ذرات الاثير الى دقائق الصوان اطوار تتوالى بين عقد وانحلال ووجود واضمحلال وانما تضمحل الصور وتتلاشى الاشكال والمادة باقية لا تذهب منها ذرة ولا يعرض لها التلاشي في حال

واعبر ذلك في الارض وما يؤلف اديمها من الجواهر ويشتمل عليه جوها من العناصر وما يعيش عليها من النبات القائم في الصحراء والحيوان السارح على وجه العراء والسابح في لجتي الماء والهواء تجد هناك ساسلة يتصل اعلاها باسفلها ويتحول بعضها الى بعض حتى يرتد آخرها على اولها بل ترى الارض نفسها عرضة للطبيعة تغزوها بالسيول الجوارف والرياح النواسف والامواج التي تهاجم ثورها والزلازل التي تصدع صخورها متعاقبة عليها ما تعاقب الليل والنهار الى ان يأتي يوم تنحل فيه الجبال وترسب في درك البحار ثم لا تزال المياه تسحل وجه الارض حتى لا يبقى فيه امت ولا انحاء وحتى يغمرها الماء من كل ناحية وقد عاد سطحها مستويًا تحت الماء كاستواء سطح الماء فمادت كما كانت في اوائل خلقها ماء غامر . وكون بائر قد خلا من عالمي البر والهواء ولم يبق فيه من ذوات الحياة الا عالم الماء

\*  
\*  
\*

هذا اذا لم تُصَبَّ الارض قبل ذلك بالهرم وينضب ماؤها بعد خمود ما في باطنها من الضرم ولم تتشرب هواءها فلا يتنفسه بعد ذلك نبات ولا حيوان ولا يجد ذو جناح ما يعتمد عليه جناحه في الطيران على حد ما تم من مثل ذلك في القمر حتى لم يبق فيه وسئل لمرتاب وحتى تجرد من ثوب هوائه او كاد وحتى اصبح قفراً هامداً لا ينبت عليه شجر ولا يتنفس فيه دابة ولا بشر بل لو بقي هواء الارض وهو خالٍ من بخار الماء لجمد البرد سطحها تجميداً واتقبض الاحياء من وجهه الى حيث يقع شعاع الشمس عموداً ثم لا يزال بساطهم يزداد ضيقاً على توالي الحقب الى ان تموت آخر عشيرة منهم بالبرد والسغب فتدفنها الثلوج حيث لا تنكشف رممها الى يوم التلاقي وتخط يد القضاء على اديم الارض سبحان الحي الباقي

\*  
\*  
\*

وهذا اذا لم يصدم الارض جرم من الاجرام السابجة في الفضاء فيتطاير ما عليها من الابنية والحلائق وتثب مياه البحر في الهواء او تلتهب بجملتها فتعود سديماً منتشراً في جوز السماء او يلاقها احد المذنبات فيمطرها من النيازك ما يدمر ممالكها الغناء او يبعث عليها من الخزته ما يصير به هوائها سماً قاتلاً للاحياء<sup>(١)</sup> او يحدث فيها زلزال هائل يقلب

(١) اكثر الجرائد في هذه الايام من الخوض في مسألة المذنب الذي انبأ احد علماء الامان الميونيون فالب بمصادمته للارض بين ١٢ و ١٤ من شهر نوفمبر المقبل

برها بجرأ ويرد عمرانها قفراً ويدفن احياءها تحت انقاض البلدان او في لجج البحار ويفجر من باطنها ما يُغرق سطحها في بحر من نار حوادث كلها جائز الوقوع وان جازان لا يقع شيء منها على الاطلاق والله واتي عباده سبحانه لا يقع امر الا باذنه واليه المساق

\*  
\*  
\*

وهذا اذا لم تهرم الشمس فتنقلب نارها برداً ولكنه بردٌ بغير سلام فهم السيارات والاقمار من حولها في فضاء من الزمهير والظلام ويومئذ لا يزرغ الصباح فيذهب آفاق المشرق ولا يقبل المساء فيخيم على ارجائه بجيشه المطبق ولا يكون اذذاك كسوف ولا خسوف ولا تبدو القبة الزرقاء بلونها المألوف ولكنها تتحجف السواد حداداً على عالمها بالامس وقد التفت بكفن من الثلج فأوته منها الى مثل ظلمة الرمس ويومئذ تجمد البحار فلا يكون ثمة موج يتنفس ولا سحب يتجسس ولا سيل يتدفق ولا جدول يتفرق وتركد حركة الهواء فلا تهب شمال

وهو بان هذه المصادمة ستكون سبب انقضاء العالم ومع ان هذا الحادث من المحتملات فليس من الحوادث التي يمكن القطع بوقوعها ولا يخشى منه اكثر مما يخشى من سائر الحوادث الغيبية التي لم يقع بها انباء ولا يدل عليها دليل بل الانباء بمثل ذلك لا يخرج عن الرجم بالغيب لانه ولو صح ما انبأ به من مقاطعة هذا المذنب لفللك الارض فلا يمكن الجزم بحدوث هذا التقاطع وكلا الجرمين في العقدة لجواز ان يتأخر النجم في فلكه بما يعاوقه من جذب الاجرام التي يمر بينها مع ما يترجح وجوده من المادة المنبثقة في الفضاء فانه كثيراً ما حسبت مدد هذه الاجرام وتقدر عودها في يوم معين فتخلفت عن مواعدها لا اقل من يوم واحد وهو كاف لان تدوير الارض بحيث لا يلحقها منه اذى

ولا صبا ولا تجري نسمة على الوهاد والرُّبى وأنى والشمس مصدر  
الحركة في العوالم وقوام الحياة لكل قائم فاذا هبت الريح فالشمس هي  
التي تهب واذا دبّت النعم فالشمس هي التي تدب واذا انتشر الغمام فهي  
التي تنتشر واذا انهمرت الغيوت فهي التي تنهمر ألا والشمس هي التي  
تجري في الانهار وهي التي تعرّد في الاطيار وهي التي ترهب في الرياض  
وهي التي يُسمع حفيفها في الغياض وعلى الجملة فالشمس هي روح الكائنات  
وفؤادها واذا ماتت الاقنعة فمحال ان تعيش اجسادها

لا جرم ان الشمس ليست باول جذوة من نيران السماء ادركها  
الجود والانطفاء فكم من نجم نصّ المتقدمون على مكانه وموضعه اليوم  
خال بل منها ما دلت الدلائل على وجوده وهو غير مرئي في حال وانما  
الشمس من هذه النجوم فلا بد ان يدركها ما ادرك سواها اذا لم يفاجئها  
مفاجئ من مثل ما ذكرنا في الارض يعجل منتهاها فانه لا دوام في  
الخلق ولكن كل ماله اول له آخر ولو بعد حين وانما البقاء لله تقدّست  
اسماؤه وهو وارث العالمين

ثم على فرض حدوث هذا الملتق بين الارض والمذنب المذكور فان الخطر انما  
يكون اذا وقعت المصادمة بين الارض ونواة المذنب وهذا من الدور والاستبعاد  
بحيث لا يستحق ان يُبنى عليه حذر وهو من الحوادث التي لم تقع في تاريخ الارض  
لا بعد وجود الانسان ولا قبله لانه لو وقع شيء من مثل ذلك لدلت عليه الآثار  
الجيولوجية ولكن جل ما يتوقع حدوثه من ذلك ان تحترق الارض ذنب النجم كما  
حدث في ٣٠ يونيو سنة ١٨٦١ على ما يرجحه اكثر العلماء ولكن ذلك لم يشعر به  
احد ولم يعلم مرور الارض فيه الا بعد خروجها منه

### الروايات والرواؤون

لحضرة الكاتب البارع سليم افندي الخوري

لا يخفى ما لأُم اوربا على العموم من الشغف بامر الروايات ولا سيما  
التمثيلية منها لما فيها من الحكمة في تهذيب الاخلاق وتنوير الازهان وما  
تنطوي عليه من الحقائق تحت ثوب اللهو والتمسكاه ولذلك اجمعت عقلاؤهم  
على اعتبارها من اعظم اركان المدنية وتفرغ اهل الادب والشعر منهم  
للاشتغال بها والتأليف فيها وربما دخل بعضهم في جملة ممثلها مما يدل على  
شرف منزلتها عندهم وما ذلك الا لما رأوا بالاختبار من حسن نتائجها وما  
لها من التأثير في اذهان العامة منهم وتنبيه الغافلين من الخاصة وارشاد الملوك  
والعظماء الى ما يجب عليهم فعله بان يروم العبرة في سواهم ويمثلوا لهم الحالة  
التي هم فيها بهيئة تُظهر لهم حسناتها من قبيحها وقد اتسع مجال هذا الفن  
عندهم واصبح مستبقا لارباب الدكاء والالباب النيرة يتفننون في اساليبه  
وتصوير الحوادث فيه على اوضح صورها واشدها تأثيرا في العقول حتى  
اصبح من رؤوس الفنون الادبية واصبح اربابه في اعلى درجة من الحرمة  
والتجلة وانظر الى ما كان من عهد قريب من اهتمام الامة الانكليزية  
بمرض الكاتب الشهير المستر كبلنغ حتى كانت كأنها باسرها اعضاء جسم  
واحد يتألم بألم ذلك المريض ويتربخ اخبار سلامته ثم ما كان من شيوع  
امر مرضه في جميع اوربا واهتمام عظامها به حتى تواتت الرسائل البرقية من  
كل صوب في استطلاع انبائه والوقوف على كنه احواله بحيث كانوا وهم  
على بعد اميال كثيرة كأنهم آذان صاغية الى ضربات قلبه المبشرة بقاء حياته